

الأسماء الحسنى | الرب

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين صلى الله وسلم على النبي المصطفى واله وصحبه ومن اقتفى اما بعد فحديثنا في هذه الليلة - [00:00:00](#)

بإذن الله عز وجل عن اسم الله الرب وسيكون هذا الحديث بإذن الله جل جلاله منحصرا في اربع قضايا الاولى بمعنى هذا الاسم الكريم من الناحيتين من جهة اللغة وكلام العرب - [00:00:25](#)

ومن ناحية ايضا معنى هذا الاسم بحق الله تبارك وتعالى الثاني بالاشارة الى ورود هذا الاسم في الكتاب والسنة وتنوع هذا الورد والثالث بذكر ما يدل عليه هذا الاسم الكريم - [00:00:56](#)

واما رابعا ففي الكلام على الآثار المترتبة على الايمان بهذا الاسم اما أولا وهو ما يتعلق بهذا الاسم من الناحية اللغوية فان العرب تطلقه على معان او تطلقه باطلاقات متعددة - [00:01:26](#)

وهذا ينبغي ان يراعى عند الكلام على الأسماء الحسنى ان تراعى الدلالة اللغوية على اي شيء تطلق العرب هذه اللفظة العرب تطلق هذا الاسم على جملة معان والعلماء رحمهم الله - [00:02:03](#)

منهم من يذكر ثلاثة ويقتصر عليها ويرى ان غيرها يرجع اليها ومنهم من يذكر اربعة ومنهم من يذكر خمسة والامر في هذا يسير فمن هذه المعاني ان الرب يطلق على المصلح للشيء - [00:02:33](#)

فتقول رببت الشيء ورببته اربه اذا اصلحته وقمت عليه وهذا له تعلق بمعنى اخر سنذكره وهو ما يتصل بالتربية وانما اشير الى ذلك تنبيهها لما ذكرته من ان من اهل العلم من يقول ان بعض هذه المعاني يرجع الى بعض - [00:03:02](#)

فالمصلح للشيء يقال له رب والمعنى الثاني انه يقال للمالك فكل من ملك شيئا فهو ربه في لغة العرب فتقول هذا رب الدار وهذا رب السيارة وهذا رب الثوب وهذا رب - [00:03:36](#)

الدابة ونحو ذلك يعني صاحب الشيء ومالك الشيء المعنى الثالث انه الذي يسوس غيره ويدبر شؤونه ويصرفه فسياسة الشيء تربيب له تقول رببت القوم اي سوستهم ومنه قول صفوان ابن امية حينما خرج - [00:04:06](#)

بيوم حنين حينما رأى المسلمين قد انهزموا فقال رجل معه بطل سحر محمد والله لا يرد هزيمتهم الا البحر فقال له صفوان بن امية وهو اخوه لاه اسكت فوالله لان يردني - [00:04:44](#)

رجل من قريش احب الي من ان يردني رجل من هوازن ومعنى ان يربني ان يسوسني وان يدبر شؤوني وبهذا الاعتبار يلتقي معنى الرب على انه الذي يسوس غيره مع معنى السيد - [00:05:16](#)

الله تبارك وتعالى ذكر عن قيل يوسف صلى الله عليه وسلم حينما فسر الرؤيا قال اما احكما فيسقي ربه خمرا يسقي ربه يعني يسقيه سيده يسقي الملك بهذا الاعتبار ايضا - [00:05:48](#)

يلتقي معنى اسم الرب مع معنى اسم الملك لان الملك هو التصرف المطلق والمعنى الرابع وهو المربي ولهذا قال بعضهم كالراغب الاصفهاني بان الرب في الاصل من التربية وهو انشاء الشيء حالا فحالا - [00:06:19](#)

الى حد التمام لاحظوا هذي اربعة معاني وقد اقتصر على الثلاثة الاولى دون الاخير هذا الذي بمعنى التربية جمع من اهل العلم كابن الانباري والزجاج والخطابي والقرطبي والطبري اعني ابا جعفر - [00:06:57](#)

صاحب التفسير وجعل ابو جعفر الطبري رحمه الله سائر المعاني الاخرى التي يذكرها العلماء بمعنى الرب نعود الى هذه الثلاثة فقط

وهذا توجيهه ما ذكرت عند الكلام عليها وعلى كل حال - 00:07:22

زاد بعضهم كابن الاثير القيم على الشيء والواقع ان نقيم على الشيء يدخل في معنى الذي يسوسه ويدبر شؤونه ونحو ذلك وهكذا المنعم فان هذا عائد الى معنى التربية لان التربية كما سيأتي - 00:07:46

يدخل فيها تربية الابدان بالغذاء والنماء والتخليق طورا بعد طور ويدخل فيه ايضا المعنى الاخر هو تربيتها بالايمان والعلوم الصحيحة النافعة وزاد غيره المعبود جعله من معاني الرب واخذ ذلك - 00:08:10

من البيت المعروف رب يبول الثعلبان برأسه لقد هان من من بالت عليه الثعلاب قال هذا بمعنى المعبود رب يعني معبود وعلى كل حال انظروا الى هذه المعاني الان فاذا اردنا ان نتكلم على الرب - 00:08:42

فان هذا يقتضي ان نتكلم على اسمه تبارك وتعالى الاخر وهو السيد واذا تحدثنا عن السيد فان ذلك يقودنا ولابد بان نتكلم على الاسم الاخر وهو الصمد بان من معاني الصمد السير - 00:09:06

كما سيأتي واذا تكلمنا عن الرب فان هذا يقودنا لان نتكلم على معنى الاسم الاخر الملك. لانه داخل فيه ثم انه يقودنا الى الكلام على الاسم الاخر وهو المالك كما يقودنا ذلك - 00:09:30

ايضا الكلام على الخالق لان ذلك من معاني الربوبية كما سيأتي واذا تكلمنا عن الخالق فلا بد من ان نتكلم عن البارئ لان الخالق والبارئ بينهما ارتباط لا يخفى فهما يرجعان الى اصل واحد في المعنى الا ان الخالق كما سيأتي - 00:09:55

يزيد بمعنى اخر وهو التقدير. يأتي الخلق بمعنى التقدير احيانا انظروا الى هذا الترابط ولذلك رأيت في هذا اليوم من اجل الا اضغط على هذه المعاني ومن اجل ايضا الا اثقل عليكم بكثرة ما اريده - 00:10:22

ان اقتصر فقط في هذه الليلة على الكلام على اسم الرب فقط ثم في ليلة اخرى ان شاء الله في الليلة التي الاسبوع القادم اتحدث عن السيد الصمد ثم بعد ذلك - 00:10:46

نتحدث باذن الله عز وجل عن الملك والمالك ثم نتحدث عن الخالق البارئ المصور بان من معاني الخلق التصوير والتشكيل فلا بد من الكلام على هذه الثلاثة بعد ذلك انتقل الى الكلام - 00:11:06

على معنى هذا الاسم الكريم في حق الله جل جلاله اي هذه المعاني التي سمعنا سواء الثلاثة التي قال كبير المفسرين ابو جعفر ابن جرير رحمه الله بان سائر المعاني ترجع اليها - 00:11:30

او كان ذلك باعتبار المعاني الاخرى ايضا التي ذكرها غيره اي هذه المعاني يفسر به هذا الاسم الكريم اذا اطلق على الله عز وجل هل نقول هو المالك او نقول الرب هو المربي خلقه - 00:11:47

بالوان الفيوض والنعم الحسية والمعنوية او نقول بان الرب جل جلاله هو السيد او الملك الذي تصرف في خلقه تصرفا مطلقا الواقع ان جميع هذه المعاني السابقة صحيح وكل ذلك - 00:12:10

داخل في معناه وثابت في حق الله تبارك وتعالى وهذا الذي ذهب اليه المحققون كابن جرير وابن كثير وغير هؤلاء فالله جل جلاله هو السيد الذي لا شبه له ولا مثيل له - 00:12:35

في سؤده وهو المصلح امر خلقه بما اسبغ عليهم من نعمه وهو المالك الذي له الخلق والامر وهو المعبود وحده لا شريك له كما انه المربي الذي يربي عباده بنعمه - 00:12:59

تربية مادية بالاغذية والاقوات وتربية الروحية بارسال الرسل وانزال الكتب والشرائع التي تهذب نفوسهم واخلقهم واعمالهم وترتقي بانسانيتهم وكرامتهم فيكون الانسان على اكمل الاحوال واحسنها فالمربي كما يقول بعضهم له - 00:13:23

صفتان اساسيتان الاولى الامداد والثانية الرعاية الذي يعطينا ويمدنا بما نحتاج اليه هو الله جل جلاله هو ربنا المالك المعبود سبحانه وتعالى والذي يربي نفوسنا ويهديننا الى صراطه المستقيم هو الله - 00:14:00

جل جلاله المربي من الخلق الاب مثلا حينما يقال فلان يربي اولاده هذه التربية تكون بما يعطيهم من الغذاء والكساء وما يحتاجون اليه من المراكب والمسكن الى غير ذلك وكذلك ايضا - 00:14:37

بما يلقنهم ويعلمهم وبما يهذب به نفوسهم واخلقهم فهذا كله داخل في هذا المعنى وهكذا ايضا كل من يقوم على تربية شيء فانه يدخل في تربيته هذان الامران ولهذا قال من قال كالراغب كما سبق - [00:15:09](#)

بان الربوبية مشتقة من التربية ولا شك ان لها تعلقا بهذه المادة فذلك يرجع الى الى شيء واحد فالاب مربى والمعلم مربى ونحن حينما يربينا ربنا جل جلاله فان ذلك - [00:15:43](#)

يعني انه اوجدنا وانه الذي ينقلنا من طور الى طور وانه الذي يعطينا ويمدنا. هذه الاقوات والارزاق المدرار من اين تأتي هي من الله جل جلاله هذه الالبسة التي نلبسها ايها الاحبة - [00:16:20](#)

من اين؟ من الله كل ما بنا من نعمة فهي من الله تبارك وتعالى فنعمة الامداد ونعمة الهدى والارشاد ايضا فالله حينما خلقنا ونقلنا من طور الى طور وافاض علينا الوان النعم - [00:16:43](#)

لم يتركن هملا بل ارسل الينا رسل وانزل علينا الكتب فهدانا وارشدنا ووفق من شاء الى ما شاء من الوان الهدايات ولهذا قيل بان الرب هو المبلغ كل ما ابدع حد كماله - [00:17:12](#)

يبلغه حد الكمال شيئا فشيئا فاذا نظرت الى التربية المادية المحسوسة تربية الاجسام فالله تبارك وتعالى يسئل النطفة من الصلب ثم يجعلها علقة ثم مضغة ثم يخلق المضغة عظاما ثم يكسو العظم - [00:17:41](#)

لحما ثم بعد ذلك يخلق هذه الروح تنفخ الروح في هذا البدن فتبدأ الحياة والحركة ويتحول ذلك الجسد الى مخلوق اخر ثم يخرج به الله عز وجل الى هذه الدنيا في حال من الضعف - [00:18:11](#)

والصغر والضالة فلا يزال ينميه وينشيه حتى يجعله رجلا بعد ما ينتقل من طور الى طور الطفولة الشباب الكهولة ثم يكون شيخا وهكذا كل شيء خلقه فهو القائم عليه المبلغ اياه الحد الذي وضعه له وجعله نهاية ومقدارا - [00:18:38](#)

له فهذه التربية تربية للابدان تربية حسية ينقله من طور الى طو حتى يكتمل تقول فلان يربى فلوه الفرس الصغير فلان يربى دابته فلان يربى ولده ولهذا ذهب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:19:14](#)

وتلميذه ابن القيم الى ان الربوبية ترجع الى معنى الخلق والتقدير وان هاتين الصفتين غالبتان على معنى الربوبية على معنى اسم الرب تبارك وتعالى وعلل ذلك بان الخلق والتقدير من اخص صفات الربوبية التي وصف الله تعالى بها نفسه في آيات كثيرة - [00:19:44](#)

من القرآن تجدون هذا في الفتاوى في المجلد الاول وفي المدارج بالمجلد الاول. ولهذا قلت بان ذلك يقودنا الى الكلام على معنى الخالق وان من معاني الخالق الموجد المنشأ من العدم وكذلك ايضا - [00:20:18](#)

المقدر وعلى كل حال مما سبق نعرف ان الرب هو الذي يخلق ويدبر ما خلق كما قال الله عز وجل عن قيل موسى صلى الله عليه وسلم ويبين حقيقة الربوبية - [00:20:36](#)

ومعناها لفرعون لما سأله فمن ربكما يا موسى؟ فاجابه ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى واجاب موسى صلى الله عليه وسلم عن معنى الربوبية بهذين المعنيين الجامعين الاول هو افراد الله عز وجل بتخليق الاشياء وتكوينها وانشائها من العدم حيث اعطى كل شيء خلقه ووجوده. ومن ذلك - [00:20:56](#)

اعطاه صورته. ولهذا اقول لابد من الكلام على اسم الله عز وجل المصور والثاني هو افراد الله بتدبير الامر في خلقه وهدايتهم الى قيام شؤونهم وتصريف احوالهم والعناية بهم الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل له مقاليد السماوات والارض والذين كفروا بايات الله اولئك هم الخاسرون - [00:21:30](#)

فهذا الاسم الكريم ايها الاحبة هو من اصول الاسماء الحسنى التي ترجع اليها كثير من الاسماء لانه كما اتضح متضمن لصفات الخلق والرزق ايضا الذي يعطي يغدق النعم يمد هذا هو الرزق - [00:22:01](#)

الحسي والمعنوي وكذلك الملك والتدبير والحفظ ونفوذ المشيئة والحكم وغير ذلك من شؤون الربوبية المختصة به سبحانه وتعالى ولا شك ان الاقرار بهذه المعاني امر مركوز في فطر الخلق فهو كما سيأتي - [00:22:31](#)

حتى المشركين الذين حاربوا النبي صلى الله عليه وسلم وردوا دعوته كانوا يقررون بتوحيد الربوبية والله عز وجل يقول قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي - [00:23:00](#)

ومن يدبر الامر فسيقولون الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله وقد ذكر ابن القيم رحمه الله ان هذا الاسم الكريم الرب له الجمع الجامع لجميع المخلوقات - [00:23:21](#)

فهو رب كل شيء وخالقه والقادر عليه لا يخرج شيء عن ربوبيته وكل من في السماوات والارض عبد له في قبضته وتحت قهره فربنا جل وعلا هو مالك هذا الوجود - [00:23:47](#)

رب السماوات والارض وما بينهما ورب المشارق وهو المتولي خلقه بالانشاء والتربية والرعاية والاصلاح وابراهيم صلى الله عليه وسلم قال كما اخبر الله عنه قال افرايتم ما كنتم تعبدون؟ انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين - [00:24:10](#)

ثم قال الذي خلقتني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقيني. واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين كما انه تبارك وتعالى هو السيد - [00:24:43](#)

المطاع صاحب السلطة النافذة لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه الا له الخلق والامر لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ان ربك فعال لما يريد وهكذا ايضا بالنسبة للملك ولله ملك السماوات والارض وما بينهما. لله ملك السماوات والارض وما فيهن - [00:25:03](#)

فهو الملك المالك المستغني في ذاته وصفاته عن كل شيء ولا يستغني عنه شيء ثانيا بالكلام على ورود هذا الاسم في الكتاب والسنة هذا الاسم من اكثر الاسماء ورودا بالقرآن - [00:25:33](#)

وقد جاء مفردا وجاء غير مفرد الله عز وجل يقول بلدة طيبة ورب غفور سلام قولا من رب رحيم هذا على سبيل الافراد يعني لم يأتي مضافا مثلا والنبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:25:58](#)

عند مسلم فاما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل وكذا في حديث اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر الرب فهذا على سبيل الافراد اما اضافته فهي كثيرة جدا - [00:26:29](#)

وذلك اكثر من ذكره على سبيل الافراد فجاء مضافا الى العالمين رب العالمين والى كل شيء والى موسى وهارون والى العرش العظيم والى السماوات والارض والى المشرق والمغرب حتى ان بعضهم ذكر ان المضاف - [00:26:58](#)

بالقرآن من ذلك يزيد على مئة وثلاثين موضعا كما انه جاء مضافا الى بعض الضمائر مثل ربك ربكما ربنا ربهم ربي وقد ذكر بعض من عد ذلك انه يزيد على اربعين وسبع مئة موضع - [00:27:19](#)

في القرآن ولم احصي هذا ولكن هكذا ذكر بعضهم ادعوا ربكم تضرعا وخفية قل يجمع بيننا ربنا والايات في هذا كثيرة جدا ثالثا على اي شيء يدل هذا الاسم الكريم - [00:27:57](#)

نحن في المقدمات التي ذكرناها قلنا بان الاسماء الحسنى تدل بالمطابقة على الذات والصفة التي تضمنتها تلك الاسماء وتدل بالتضمن على احدهما وتكلمنا على دلالة اللزوم فاذا اردنا ان نطبق هذا على كل اسم من هذه الاسماء الحسنى فماذا نقول هنا - [00:28:21](#)

نقول بان اسم الرب يدل على ذات الله عز وجل ويدل على صفة الربوبية معا بالمطابقة فاذا اطلقناه وارادنا الذات والصفة فهذه هي دلالة المطابقة دلالة اللفظ على تمام معناه - [00:28:53](#)

هكذا عرفها الاصوليون واذا اردنا واحدا منهما اطلقنا اسم الرب وارادنا فقط الذات فهذه دلالة تضمن او اطلقنا اسم الرب وارادنا الصفة الربوبية فان هذه دلالة تضمن ويدل باللزوم على الصفات اللازمة لقيام الربوبية. هل يمكن ان يكون ربا - [00:29:11](#)

وليس متصفا بالحياة يمكن هذا ما يمكن فالحياة من لوازم الربوبية هل يمكن ان يكون ربا وليس بمتصف بالقيومية الجواب لا هل يمكن ان يكون ربا وليس بمتصف بالعلم لا يمكن - [00:29:41](#)

المشيئة القدرة الارادة الغنى القوة الرزق العزة الاحاطة وهكذا كل ما يلزم من صفات الذات وصفات الافعال بتخليق الشيء وايجاده وصنعه وهكذا ايضا تربيته ونقله من حال الى حال حتى يكتمل - [00:30:13](#)

هذا يحتاج الى علم محيط والى غنى واسع الان لو قيل لاحد من الناس ما عليك الا شيء واحد فقط هو فقط الدواب التي تعيش

في البحر عليك ان تطعمها - 00:30:43

من رزق الله عز وجل استطيع يمكن هذا قال لهم كده ما يمكن لو قيل لي واحد من الناس عليك ان تقيت وان تطعم اهل منى كل

هؤلاء يستطيع واحد - 00:31:04

تتعهد لهم بالطعام صباح مساء ما يستطيع وهم يطعمون ويمشي كل واحد منهم وهو ضاحك مستبشر من الذي يعطيهم ويطعمهم

ويكسوهم ويكفيهم هو الله جل جلاله بل لو قيل للانسان - 00:31:28

طلب منه ما هو ادنى من هذا لو قيل للانسان هذه الرئة كما سيأتي ان شاء الله عند الكلام على اسم الله الخالق لو قيل له ما عليك الا

ان تنفخ فيها - 00:31:49

باليوم والليلة فقط لا يوكل بك شيء غير هذا يستطيع ان يتكلم مع الناس استعني انام يستطيع ان يأكل يستطيع ان يقوم باعماله

ومصالحه وهو ينفخ في هذه الرئة من الذي - 00:32:05

يدبر ذلك جميعا لهذه المخلوقات والله جل جلاله فهذا يحتاج الى قدرة عظيمة هائلة وغنى واسع والى علم المحيط بهذه المخلوقات

على انتشارها وتنوعها واختلاف صنوفها فمنها الدقيق ومنها الكبير - 00:32:26

ومنها ما هو بين ذلك وايضا على تنوع مصالحها وحاجاتها فتتنفس الانسان غير تنفس الاسماك غير تنفس الجنين في بطن امه جنين لا

يتنفس بانفه كيف يأتيه الاكسجين من الذي يقيم هؤلاء الاجنة في البطن - 00:32:55

ويدبرهم حتى يخرج الواحد منهم الى هذه الدنيا هو الله جل جلاله. وحينما يوجد هم في بطون امهاتهم يخلقهم شيئا فشيئا فاذا ان

اوان خروجه يكون قد اكتمل له يدان ورجلان وعينان واذنان الى غير ذلك - 00:33:21

من الاجزاء والابعاد التي يحتاج اليها بعد خروجه وهو في بطن امه ما يحتاج الى الرجل ولا يحتاج الى اليد لا يحتاج الى الفم ولا الى

الانف ولا الى العين في ظلمات ثلاث - 00:33:44

لكن الله اوجد له ذلك لانه سيخرج الى مكان اخر ثم اذا خرج هو لا يحتاج الى الانسان لانه لا يأكل وانما سيحتاج اليها بعد ذلك فتبدأ

بالظهور باول وقت الحاجة شيئا فشيئا. فاذا اكتملت حاجته - 00:33:58

تكون قد اسنانه قد اكتملت من الذي يدبر هذا التدبير العجيب اللطيف ولا تجد التفاوت ما تجد احدا في بطن امه تخرج اسنانه جميعا

وذاك لا تخرج له اسنان طيلة حياته - 00:34:22

وذا لا تخرج يداه الا بعد ولادته والاخر تخرج ببطن امه لا اطوار يمر بها الخلق جميعا اقول ايها الاحبة اذا عرفنا الان هذه المعاني في

حق الله عز وجل وما دل عليه هذا الاسم الكريم بدلالة المطابقة والتضمن - 00:34:43

الالتزام بقي الان ان نعرف هل الربوبية وهي الصفة التي تضمنها هذا الاسم الكريم؟ صفة ذات او صفة فعل؟ ذكرنا ان الصفات منها ما

هو صفة ذات ومنها ما هو صفة فعل ومنها ما يقال له بانه مركب - 00:35:07

فهو صفة ذاتية فعلية فالان الربوبية هل هي صفة ذات او صفة فعل حينما تسأل هذا السؤال هل الربوبية صفة ذات او صفة فعل؟

ماذا ماذا تقول تقول اذا نظرنا اليها - 00:35:27

باعتبار معنى التربية والخلق والامداد وما اشبه ذلك فهذه صفة فعلية واذا نظرنا الى الرب باعتبار انه بمعنى السيد والمالك فهذه صفة

صفة ذات سيد صفة ذات فاذا صفة الربوبية - 00:35:44

هي صفة ذات باعتبار وصفة فعل باعتبار بعد ذلك ننتقل الى الامر الرابع والاخير وهو الكلام على اثار الايمان بهذا الاسم الكريم اولا ان

ندعو الله عز وجل به الله كما سبق - 00:36:15

باول الكلام على هذه الاسماء الحسنى نقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وعرفنا ان الدعاء بها ينتظم دعاء المسألة ودعاء العبادة

وارجو ان تتذكروا هذا لاني ذكرت عند الكلام على المقدمات اننا سنحتاج اليها دائما - 00:36:41

بالكلام على هذه الاسماء فهي الاساس الذي ننطلق منه دعاء مسألة ودعاء عبادة كيف ندعو الله عز وجل؟ كيف نتعبد بهذا الاسم

الكريم بدعاء المسألة ودعاء العبادة. دعاء المسألة ان نذكر هذا الاسم في دعائنا - 00:37:04

وتضرعنا الى الله تبارك وتعالى كما كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام يفعلون فادم عليه الصلاة والسلام مع زوجته قالوا ربنا ظلمنا انفسنا
ربنا ظلمنا انفسنا وهذا نوح صلى الله عليه وسلم - [00:37:26](#)

يقول ربي اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيتي مؤمنا الآية وهذا ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام واذ يرفع ابراهيم القواعد من
البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - [00:37:46](#)

وهذا موسى عليه الصلاة والسلام قال رب اغفر لي ولاخي وهذا عيسى عليه الصلاة والسلام اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء
والنبي صلى الله عليه واله وسلم وكذا امته - [00:38:05](#)

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون الى ان قال الله عز وجل في هذا الدعاء ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل
علينا ارضا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا - [00:38:23](#)

منا ما لا طاقة لنا به وهذا كثير في القرآن يتكرر الدعاء باسم الرب تبارك وتعالى تارة مع ياء النداء وتارة بحذفها للاشعار بقربه من
الداعين. واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب - [00:38:43](#)

دعوة الداعي اذا دعان كما يقول الشاطري رحمه الله في كتابه الموافقات وهكذا ايضا هذا الدعاء يتكرر في القرآن كثيرا هذا تعليم من
الله عز وجل لعباده ان يدعوه وان يتعبدوا له - [00:39:03](#)

بهذا الاسم وقد ذكر الشاطبي رحمه الله في الموافقات توجيهها حسنا لهذا المعنى لماذا الدعاء يكون باسم الرب جل جلاله يذكر ان ذلك
فيه من التنبيه والتعليم انه جاء للتنبيه والتعليم - [00:39:23](#)

من اجل ان يأتي العبد في دعائه بالاسم المقتضي للحال المدعو بها وذلك ان الرب في اللغة هذا كلام الشاطبي هو القائم بما يصلح
المربوب يقوم بما يصلح المربوب فالانسان - [00:39:51](#)

اذا دعا ربه فهو يطلب ما يصلح شأنه ايا كان هذا الامر الذي يصلح شأنه ما الذي يصلح شأنه ان كان مريضا يطلب العافية وان كان
فقيرا يطلب الغنى واذا كان ضالا في امر من الامور يطلب - [00:40:09](#)

الهداية وهذا كله من معاني الرب يدعى باسم الرب لان الاعطاء والمنع والدفع والنفع وما الى ذلك كله من معاني الربوبية ليقول
الانسان يا رب يا سيدي ومالكي وخالقي والمنعم علي - [00:40:26](#)

والقائم على شئون والمربي لخلقه اصلح قلبي وعملي وحالي ونيتي اصلح لي شأني كله ارزقني اجبرني ويقول الشيخ عبدالرحمن بن
سعدي رحمه الله في هذا المعنى بان الرب هو المربي جميع عبادته بالتدبير واصناف النعم - [00:40:57](#)

واخص من هذا تربيته لاصفيائه باصلاح قلوبهم وارواحهم واخلاقهم ولهذا كثر دعاؤهم له بهذا الاسم الجليل لانهم يطلبون منه هذه
التربية الخاصة. هذه تعليقات ل كثرة ما جاء في القرآن - [00:41:20](#)

من الدعاء بهذا الاسم الكريم الرب اما دعاء العبادة هذا دعاء المسألة اما دعاء العبادة كيف نتعبد لله تبارك وتعالى بهذا الاسم فذلك بان
يظهر العبد بمظهر العبودية ويخلع عن نفسه اوصاف الربوبية - [00:41:41](#)

لعلمه ان المنفرد بها هو الله جل جلاله فيثبت اوصاف العظمة لله عز وجل ويفرده بالعلو والكبرياء. ولا ينازع رب العالمين في امره او
في تدبيره وتقديره يرضى ويسلم اذا ساق الله له المصيبة - [00:42:01](#)

اذا اصابه الفقر اذا مات له قريب اذا اصابه المرض لا ينازع ربه تبارك وتعالى ويقول لماذا لماذا يا رب نسأل الله العافية كما يفعل
بعضهم فلا يتخلف عن اتباع شريعة الله عز وجل - [00:42:21](#)

فدعاء العبادة هنا عمل وتربية وتنفيذ لاوامر الله عز وجل الشرعية الفائدة او الثمرة الثانية وهي ان يرضى العبد بالله ربا فالله تبارك
وتعالى هو الرب على الحقيقة فلا رب على الحقيقة - [00:42:41](#)

سواه هو رب الارباب ومالك الملك ومالك الملوك سبحانه وتعالى فهو معبود العباد يملك الممالك ويملك نواصي الخلق ويصرفهم كما
يشاء وهو الذي يرزقهم وكل ما يقال عنه بانه رب لكذا - [00:43:06](#)

فهو غير خالق ولا رازق بل هو مملوك ضعيف لله الواحد القهار وذلك الملك الذي في يده مهما كثر ومهما عظم فان الله تبارك وتعالى

سينتزع منه لا محالة اما وهو يشاهد - 00:43:35

في الدنيا بان يسلب عنه ملكه او حينما يموت ويفارق ويؤول الى الضعف واذا قرأتم في التاريخ تجدون اشياء عجيبة جدا اقرأوا في سير بعض خلفاء بني العباس ما كان احد يجرو ان يتكلم معه - 00:44:02

او ان يراجعه في شيء وفي مرض موته وقف اخوانه وابناء عمومته في خارج الحجرة التي هو فيها ولا يجرو احد ان يدخل وينظر اليه الا رجل واحد من المقربين اليه ممن كان يرجع اليه ويكل اليه بعض الاعمال - 00:44:23

وكانوا يبعثونه مرة بعد مرة هل خرجت روحه او لا؟ ما احد يستطيع لاحظ واظنكم تجدون هذا بترجمة الواثق يقول فاتيته يقول فحرك عينه فنظر الي نظرة كاد قلبي ان ينخلع من مكانه - 00:44:46

الهيبة والخوف يقول فرجعت وهبته ولم اكلمه بشيء يقول بقيت مدة ثم بعثوني فاتيت واذا بروحه قد خرجت واذا بتلك العين التي نظرت الي قد جاء فأر فقطمها انظروا هذا المخلوق الضعيف الفأر - 00:45:04

هذه العين التي اخافت هذا الرجل الذي اعتاد على الدخول على هذا الخليفة والجلوس معه ومن اعتاد على الدخول عليه فان هيئته تقل في نفسه ومع ذلك هذا الفأر الضعيف - 00:45:27

يقضم هذه العين وهذا لا يستطيع ان يرفع اصبعه فضلا عن يده ليرد او يدفع عن نفسه هذا هو المخلوق ايها الاحبة ضعيف ضعيف حينما يوضع في قبره ليستطيع ان يرد الدود - 00:45:42

ابدا الحاصل ان الله تبارك وتعالى هو الرب الذي له الربوبية المطلقة. ولما قال فرعون انا ربكم الاعلى اخذه الله نكال الاخرة نكال الاخرة والاولى فالمؤمن الموقن بهذا عن علم ومعرفة - 00:45:56

يدرك ان الله تعالى هو رب كل الاشياء فلا خالق ولا رازق ولا معطي ولا مانع ولا مميت ولا محيي ولا مدبر لامر المملكة ظاهرا وباطنا سواه فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. لا تتحرك ذرة الا باذنه - 00:46:24

ولا يجري حادث الا بمشيئته. ولا تسقط ورقة الا بعلمه. ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا وقد احصاها علمه واحاطت بها قدرته ونفذت بها مشيئته واقتضتها حكمته - 00:46:43

من عرف ذلك ايها الاحبة واستيقنه لم يطلب غير الله تبارك وتعالى له ربا والها بل رضي به سبحانه وتعالى سيدا وربا ومن كانت هذه صفته ذاق طعم الايمان وحلاوته - 00:47:03

كما جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وقد ذكر القاضي عياض رحمه الله في شرح هذا الحديث يقول صح ايمانه واطمأننت به نفسه وخامر باطنه لان رضاه - 00:47:23

بالمذكورات دليل لثبوت معرفته ونفاذ بصيرته ومخالطة بشاشة الايمان قلبه لان من رضي امرا سهل عليه فكذا المؤمن اذا دخل قلبه الايمان سهل عليه طاعات الله تعالى ولذة له وهانت عليه القيام بوظائف - 00:47:46

العبودية الذي عرف بان نواصي الخلق بيد الله عز وجل وان الملك كله له وان ما عداه فقراء ضعفاء عبيد مساكين مربوبون لله جل جلاله فانه لا يخافهم ولا ينتظر منهم شيئا - 00:48:09

ولا يعبأ بمدحهم واطرائهم ولا يطلب المحمدة والمنزلة في قلوبهم يعرف قدر المخلوقين وكذلك ايها الاحبة ايضا يعلم ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فلا يتوكل على المخلوق برزقه - 00:48:29

فيصانع هذا ويداري هذا مصانعة وجه واحد ايها الاحبة ارفق بنا من مصانعة وجوه كثيرة كل شيء بيد الله عز وجل. الذي لا يتيقن هذه المعاني حقيقة يتخطف قلبه ويلتفت - 00:48:49

هنا وهناك ويبحث ويطلب من ينصره ويرزقه ويعافيه المريض يتعلق قلبه بطبيب ولربما تعلق قلب الفقير بالغني وتعلق قلب الموظف لربما بمدير الشركة فيتصنع له ولربما عصى الله عز وجل من اجله - 00:49:10

خشية ان يبعده هل هذا يليق؟ هل هذا يكون قد عرف معنى الربوبية الثمرة الثالثة ان نحسن رعاية وتربية من استرعانا الله عز وجل اياهم فنحفظ الابناء والتلاميذ وننشأهم على المعاني الصحيحة الطيبة - 00:49:37

شيئا فشيئا. كما ان الصغير يربى على اللبن في اول امره حينما يكون حديث الولادة وثم بعد ذلك ينقل من حال الى حال حتى يستطيع ان يأكل طعام ولا يضره - [00:50:04](#)

فهكذا ايضا في المعاني والتربية والتهديب والسلوك والاخلاق كونوا ربانيين. ما معنى كونوا ربانيين؟ قال ابن عباس رضي الله عنهما الذي يعلم الناس صغار العلم قبل كباره فالعالم الرباني هو الذي يربي الناس بالعلم على مقدار - [00:50:26](#)

ما يتحملون ولا يحدثهم بما لا تطيقه عقولهم او ما لا تطيقه قدرهم وامكاناتهم. اشياء لا يستطيعون تنفيذها اصلا لان قدرهم العملية لا تحتتمل هذا فلماذا يحدثهم ولا يحدثهم بشيء يكون فتنة لهم - [00:50:48](#)

لأنهم لم يتأهلوا له ولم يتهيأوا لسماعه وفهمه وقبوله فيبذل لخواصهم جوهره ومكنونه ويبذل لعوامهم ما ينالون به فضل الله

ويدركونه بحسب ما اعطاهم الله عز وجل من الامكانات والقدر - [00:51:07](#)

الرابع من هذه الثمرات هو التأدب مع هذا الاسم الكريم النبي صلى الله عليه وسلم يقول مؤدبا ومعلما لا يقل احدكم اطعم ربك وضى

ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبي - [00:51:29](#)

وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلام هذا نهى من ان يقول الانسان مخاطبا لغيره وضى ربك اي سيدك او ان يتكلم هو عن نفسه فيقول

ربي يعني سيدي المخلوق وذلك فيما ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله - [00:51:56](#)

بان حقيقة الربوبية لله تعالى لان الرب هو المالك القائم بالشيء فلا توجد حقيقة ذلك الا لله جل جلاله وقد ذكر الخطاب بان سبب المنع

ان الانسان مربوط متعبد باخلاص التوحيد لله. وترك الاشراك معه - [00:52:22](#)

فكره له المضاهاة في الاسم لئلا يدخل في معنى الشرك قال ولا فرق في ذلك بين الحر والعبد لكنه فرق عن الخطاب بين ما من شأنه

التعبد ومن ليس من شأنه التعبد - [00:52:46](#)

يقول فاما ما لا تعبد عليه من سائر الحيوانات والجمادات فلا يكره اطلاق ذلك عليه عند الاضافة. كما يقال رب الدار ورب الثوب وقد

رد الحافظ بن حجر رحمه الله على من قال بان هذه اللفظة اصلا الرب - [00:53:09](#)

لا يجوز ان تقال للمخلوقين فهما من هذا الحديث وبين الحافظ بن حجر رحمه الله ان الذي يختص بالله تعالى هو اطلاق الرب بلا

اضافة. الرب ما يجوز ان نقول لمخلوق الرب - [00:53:27](#)

فان الرد باطلاق هو الله تبارك وتعالى اما بالاضافة تقول رب الدار ورب فان هذا لا اشكال فيه ويوسف صلى الله عليه وسلم قال

اذكرني عند ربك ارجع الى ربك - [00:53:44](#)

يعني الى سيدك وقال النبي صلى الله عليه وسلم في اشراط الساعة ان تلد الامة ربتها فالنهي الذي يختص بالله عز وجل هو حال

الاطلاق الرد هذا لا يصح ان يقال للمخلوق - [00:54:02](#)

اما بالاضافة فلا اشكال في ذلك النهي الوارد في الحديث وبالاضافة اطعم ربك وضى ربك ونحو ذلك فمن اهل العلم من اراد ان يجمع

بين هذه النصوص التي ورد فيها الاستعمال مع النهي فقال دل ذلك على ان النهي للتنزيه - [00:54:19](#)

فهو من باب الادب في الالفاظ وان ورد استعمال ذلك في بعض المواضع الا ان النبي صلى الله عليه وسلم يبين ما هو الاكمل والافضل

والاحسن. فما ورد انما هو لبيان الجواز - [00:54:37](#)

والنهي يكون للتنزيه وبعضهم يذكر غير هذا على كل حال وتجدون الكلام على ذلك في الفتح في المجلد الخامس وممن قال بان لفظة

الرب هذا الاسم الكريم الرب هكذا بدخول ال عليه لا يطلق الا على الله عز وجل جمع كثير من اهل العلم - [00:54:52](#)

كالزجاجي وابن قتيبة وابن الاثير وابن كثير والراغب وغير هؤلاء فالله تبارك وتعالى هو الرب حقيقة المتكفل بخلق الموجودات

وانشائها والقائم على اصلاحها وهو المنظم لمعايشها واقواتها المدبر لامورها ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام -

[00:55:13](#)

ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر الله الخلق والامر. تبارك الله رب

العالمين افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت؟ ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكها من احد من بعده

انه كان حليما - 00:55:37

غفورا الخامس من هذه الثمرات هو ان يلتفت العبد وينظر ويتأمل في اثار هذا الاسم الكريم في هذا الخلق فانك اذا نظرت بهذا النظر ستجد اشياء عجيبة جدا لو نظر الانسان الى الطعام - 00:56:00

كيف يخرج هذا الطعام كيف ينبت كيف يكون هذا النبات في اوله كيف يكون طعام سائر الحيوانات وكيف يصل اليها ذلك الطعام حتى يتحول الى اجزاء من اجسادنا بعد مراحل وعمليات - 00:56:23

طويلة ومعقدة الله يقول المتر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ان الله لطيف قدير وتكلم علماء النبات عن خضرة النبات وانه من خضرة النبات يتم صنع - 00:56:46

غذاء سائر الحيوانات على ظهر الارض تكلموا على الخلية الواحدة انما تقوم ببناء عشرين مركبا عضويا في دقيقة واحدة اذا عرضت للشمس وتلك المركبات مختلفة الانواع منها السكرية والاحماض الامينية التي عجز العلم الحديث عن تحضيرها صناعيا بنفس الصفة او الصورة - 00:57:07

فما الذي يدفع النبات للقيام بهذه المهمة الشاقة غير الرب المتكفل بمصالح مخلوقاته والذي يوصلها اليهم من حيث لا يشعرون وقد ذكر بعض علماء النبات الورقة الخضراء يقول هذه الورقة الخضراء وعلى الاخص الخلية الخضراء هي بمثابة البؤرة التي تتجه نحو الطاقة الشمسية - 00:57:30

والتي تنشأ فيها من جهة ثانية كل فعاليات الحياة على ظهر الارض وتكلم عليها وعلى اثارها وفصل في ذلك والله تبارك وتعالى يقول وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من - 00:57:56
طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه. انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه ان في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون هذه المادة ماذا تصنع في جسم الانسان الذي يتربى بهذا الغذاء - 00:58:21

الانسان اصله حيوان منوي وبويضة يقولون هذا الحيوان المنوي والبويضة لا يتجاوز حجمهما رأس الدبوس ثم ينمو الجنين وما ان يصل المرء الى سن الشباب الا ويبلغ وزنه بليون مرة تقريبا قدر وزن البويضة المخصبة - 00:58:44

التي هي اوله كيف نقله الله عز وجل من هذا الجزء الصغير الى هذا الجسم الكبير يتحرك ويتعجب ويتأثر وينظر ويلتفت ويتكلم ويتعبد فمن اين جاءت هذه الزيادة الضخمة؟ ومن الذي ساقها اليه لينمو بها وهو لا يشعر؟ هذه تربية - 00:59:10
ابدان هذه جاءت من الغذاء فبعد عمليات من الهضم تتحول هذه الاغذية الى اجزاء من هذا الجسم بل لا تستطيع ان تميز ذلك الغذاء حينما ينصهر ويتحول الى لحم ودم قبل ذلك - 00:59:31

والى انسجة وخلايا وقد ذكر بعض العلماء من اهل الاختصاص في هذه العلوم تحدث عن جسم الانسان وكيف يستفيد من الغذاء يقول اي شيء اعجب واجمل من ما كينة تعمر وترمم نفسها بنفسها بالانقطاع - 00:59:54

يقول الحيوان يضعف بالعمل والكد. ولكنه على قدر ما يشتغل يحس بضرورة لتعويض قواه المفقودة بالاكل الغزير المكائين الالات تتلف مع كثرة الاستعمال اما هذا الانسان فاذا عمل فهو يشعر انه بحاجة الى - 01:00:17

الى الغذاء فالاكل يرد اليه كل يوم ويرد عليه ما فقدته بالشغل ولهذا تجد الناس الذين يعملون كثيرا يحتاجون الى كمية اكبر من الطعام يقول فانه يدخل الى بطنه شيئا غريبا عن جسمه فلا يلبث. ان يستحيل الى جسمه لانه ينسحب اولاً. ثم يستحيل الى السائل - 01:00:38

ثم يتصفى حتى يصير كانه مر من من خل ليترك عنه الاشياء الغليظة ثم يصعد الى مركز العقل اي القلب وهناك يرق ويصير دما ومنه يسيل ويسري الى سائر الاعضاء - 01:01:05

ويسقيها بواسطة فروع عروق والشعيرات الدموية لا عداد لها فيصفى منها حتى يصير لحما وكل هذه الاغذية المختلفة في الهيئة والتأكيد ليست الا لحما للانسان ما الغذاء الذي كان جسما غير حي نراه يقيم اود الحياة - 01:01:20

في الانسان ويصير هو الحيوان نفسه هذا التريب وهذا التصريف لا يمكن لاحد ان يقوم به سوى الله تبارك وتعالى وقد يذكر في هذا

بعض النماذج الأخرى هذا الجنين الذي يكون في البيضة بيضة الدجاجة مثلا - [01:01:43](#)

يتكون في داخلها ثم يثقبها ويخرج منها كيف يتم ذلك؟ وكيف يستطيع وهو ضعيف ان يثقب هذا الجسم الصلب المتكور عليه. كيف يستطيع هذا؟ وكيف يتنفس في داخل البيضة يعني الانسان يأتيه الأكسجين ويأتيه عن طريق - [01:02:06](#)

حبل السرة مثلا لكن هذا الجنين في كيف يحصل له مثل هذا بعد ان تلقح البيضة وتمر في قناة البيض وبسبب حرارة الانثى التي اوجدها الله تبارك وتعالى تنقسم الخلية الاولى. فيتكون بذلك البلاست دروم. هكذا - [01:02:26](#)

وبعد ذلك يقف نشاطها بسبب برودة الجو وماء تحضن الام يبيضها الا وتبدأ اعضاء الجنين بالنمو شيئا فشيئا. حتى يخرج الجنين من البيضة ولكن كيف يتنفس مدة نموه في داخلها - [01:02:45](#)

لكل بيضة قطب مدبب واخر كليم وعند هذا ينفرج غشاء قشرة البيض ليكون ابتداء وقبل خلق الجنين حجرة هواء ليتنفس منها الجنين الهواء مدة نموه داخل البيضة يقول لو اخذت بيضة - [01:03:02](#)

وقصصتها برفق ونظرت الى الجنين في داخلها فانك تجد رأس الجنين متجه الى القطب الذي توجد فيه تلك الحجرة الهوائية يتنفس منها يا عجيبة من الذي يفعل له؟ هذا داخل هذا الجسم - [01:03:23](#)

وكيف يستطيع الخروج وهو ضعيف كليم ترون الجنين كيف يخرج؟ بغاية الضعف يهتز رأسه له شعيرات صغيرة صفراء في حالة من الوهن والضعف في اليوم الثامن من حضانة الجنين تنمو الطبقة القرنية التي ستكون المنقار فيما بعد - [01:03:40](#)

وفي اليوم التاسع تبدأ المخالب تظهر وابتداء من اليوم الثالث عشر تتكون العظام جميعا ويبدأ جميع الجسم في النمو وفي اليوم العشرين اي قبل خروجه بيوم تقريبا تظهر نتوءات على رأس المنقار تسمى الشاكوش - [01:04:03](#)

هذي لها مهمة وهي الة مدببة يثقب بها الجنين القشرة في اليوم الحادي والعشرين. تطلع هذي في اليوم العشرين لاحظوا ثم يحطمها بجسمه ثم ينطلق الى الحياة من الذي ينشأه - [01:04:21](#)

يربيه وهو في داخل هذه البيضة وهكذا ايضا النحل هناك نوع من النحل يقال له النحل الافريقي لا يتغذى صغاره الا بغذاء حي لابد يكون شبيه في حياة وهذه الصغار كيف تتغذى على شيء حي؟ سيطردها - [01:04:41](#)

عنه فما الذي يحصل تأتي هذه النحلة وتهجم على جرادة وتلسعها بين جناحيها لسعة خفيفة بحيث ما تموت ليست كما اذا لسعت الانسان لسعة خفيفة بحيث تكون كأنها مخدرة لكن لا تموت - [01:05:03](#)

عند ذلك تضع بيضها حينما تكون هذه الجرادة في حال شبه الغيبوبة لمدة خمس عشرة يوم فتضع بيضها تحت جناحي الجرادة ثم تطير فالصغار يجلسون خمسة عشر يوما في هذا المكان وهذه الجرادة مخدرة - [01:05:28](#)

لكنها ما ماتت فيتغذون على جسمها خمسة عشر يوما بعد الخمسة عشر يوم تفيق هذه الجرادة يمكن ان تموت ويمكن ان تبقى جريحة مصابة من اللي علمها النحلة تفعل هذا ولسعة خفيفة - [01:05:50](#)

كيف تسبب اغماء ما تسبب موت كيف يحصل مثل هذا من علمها تظع هذه الكمية وتدبر ومن اعظم هذه الثمرات ايها الاحبة هو السادس ان نفرده تبارك وتعالى بالعبادة. وانتم تعلمون ان توحيد الربوبية - [01:06:09](#)

يستلزم توحيد الالهية. نحن نقول توحيد الالهية يتضمن توحيد الرؤية. اذا قلت بان الله هو الواحد الاحد هو الاله المعبود وحده فهذا يتضمن انه هو الرب واذا قلت بان الله هو الرب وحده - [01:06:28](#)

الخالق الرازق الى اخره اذا ما الحاجة لغيره؟ يجب ان يكون هذا هو المعبود وحده. وهذا هو المنطلق في القرآن في كثير من المواضع لاثم بات توحيد الالهية. يكون الانطلاق من تقريرهم بتوحيد الربوبية - [01:06:48](#)

حيث جحدوا الالهية واثبتوا الربوبية وتوحيد الالهية هو المقصود من دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام. والله يقول قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك وبذلك امرت وانا اول المسلمين - [01:07:05](#)

فاسم الرب كما يقول الحافظ ابن القيم له الجمع. ما يخرج احد من المخلوقات ان ربوبية الله عز وجل اسمه الله له الفرق اجتماعوا في ربوبيته فالجميع مربوبون لله تبارك وتعالى - [01:07:25](#)

وافترقوا في الهيته وصار فريق الى الجنة وفريق الى السعير وابن القيم رحمه الله تكلم على هذا المعنى بكلام جيد واطال فيه

يمكن ان يراجع بهذا اقول ايها الاحبة نعرف - [01:07:44](#)

ان المشركين ما كانوا ينكرون توحيد الربوبية وما نفعهم ذلك وما اغنى عنهم قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله. قل افلا تتقون؟ قل من بيده ملكوت كل شيء وهو

يجير ولا يجار - [01:08:04](#)

وعليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني تسحرون قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون - [01:08:24](#)

فقل افلا تتقون. الى غير ذلك من المواضع الكثيرة في القرآن قد تكلم على هذه المعاني جمع من اهل العلم كالحافظ ابن كثير رحمه الله عند تفسيرها وخلاصة ذلك ان التوحيد الذي بعث به الرسل وتتوقف عليه النجاة هو توحيد الالهية - [01:08:39](#)

وان من اقر بالربوبية فان ذلك يستلزم الاقرار بالالهية ولم ينفع اهل الاشراك اقرارهم بربوبية الله عز وجل وانه الخالق الرازق الى اخره. وللأسف فان الكثيرين ممن يفسرون كلمة التوحيد - [01:09:01](#)

يفسرونها لا اله الا الله يقولون لا رب او لخالق سوى الله عز وجل وقد ذكر بعض من زاغ واضله الله عز وجل في هذا العصر تكلم بكلام في غاية القبح - [01:09:19](#)

وهو جاهل تكلم بكلام قبيح وهو ان كلمة لا اله الا الله قد اضيف اليها اضافات وقيد لها قيود وضغط على هذه الكلمة حتى صارت صعبة التحقيق وان ذلك لا بد فيه من فهو يرى ان اليهود والنصارى وسائر - [01:09:37](#)

ان هؤلاء جميعا من اهل النجاة يوم القيامة وان هذه الزيادات التي زادها العلماء لا معبود بحق الا الله ان ذلك غير صحيح الى اخر ما ذكر هدى الله الجميع - [01:09:55](#)

وعلى كل حال الله تبارك وتعالى هو رب كل شيء. قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء هو رب كل شيء الله تبارك وتعالى هو رب الذرة والجزيئات - [01:10:08](#)

التي هي اقل من الذرة النواة شيء كما يقولون والكهرب شيء والالكترون شيء والمدار شيء والفيروس شيء والشمس شيء والقمر شيء بعير شي والانسان شي الاموال شي الله رب كل شي - [01:10:26](#)

فاذا خفت الجراثيم او الفيروسات او النوع الفلاني من المرض او السرطان او الله رب كل شيء اذا خفت الناس فالله ربهم اذا خاف الانسان الجن فالله ربهم الله رب كل شيء - [01:10:41](#)

فتلجأ اليه تبارك وتعالى قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء وبهذا يكون الانسان منطلقا في الحياة. لا ينوي على شيء يوجه همه وقصده وارادته وحاجته وفقره الى الله - [01:11:01](#)

وحده لا شريك له ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس القمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين. فالخلق والامر كله لله عز وجل. فاذا اقررت بهذا -

[01:11:18](#)

تنقاد لشرعه ولدينه وتخضع لاقداره وتكون مزعنا مستسلما مسلما لله على الحقيقة وصالح الامر امر الانسان انما يكون بهذا الازعان لربوبية الله عز وجل ولامر الكوني ولامر الديني الشرعي لا نعترف - [01:11:38](#)

ما نقول الله عز وجل لماذا يحرم الاختلاط؟ لماذا يحرم السفور والتبرج لماذا يحرم الله عز وجل الخمر او نحو ذلك الله اعلم بنا وبمصالحنا وهو ربنا ومدبرنا وخالقنا فنحن عبيده ومماليكه ليس لنا الاعتراض الا له الخلق - [01:12:03](#)

تبارك الله رب العالمين هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - [01:12:22](#)